فيما يتّفق البلدان على رفع حجم التبادل التجاري إلى ١٠ مليارات دولار

إيران تُثمّن دور باكستان في الوساطة

الوفاق/ إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الأحد، وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي، لمناقشة أهم القضايا الثنائية، وأحدث المبادرات الدبلوماسية في مسار المفاوضات بين إيران وأمريكا.

وناقش عراقجي مع نقوي، الذي زار طهران لمواصلة عملية الوساطة في المفاوضات بين إيران وأمريكا، آخر التطورات الدبلوماسية في مسار المفاوضات، بالإضافة إلى التطورات الإقليمية. وسلّم وزير الداخلية الباكستاني رسالة خطية من مسؤولي بلاده إلى قائد الثورة خلال لقائه بوزير الخارجية بعد ظهر أمس.

وكان قد وصل نقوي الذي زار ايران عدّة مرات خلال الأسابيع الأخيرة مساء أمس الأول إلى طهران، وكان في استقباله فور وصوله وزير الداخلية إسكندر مؤمني.

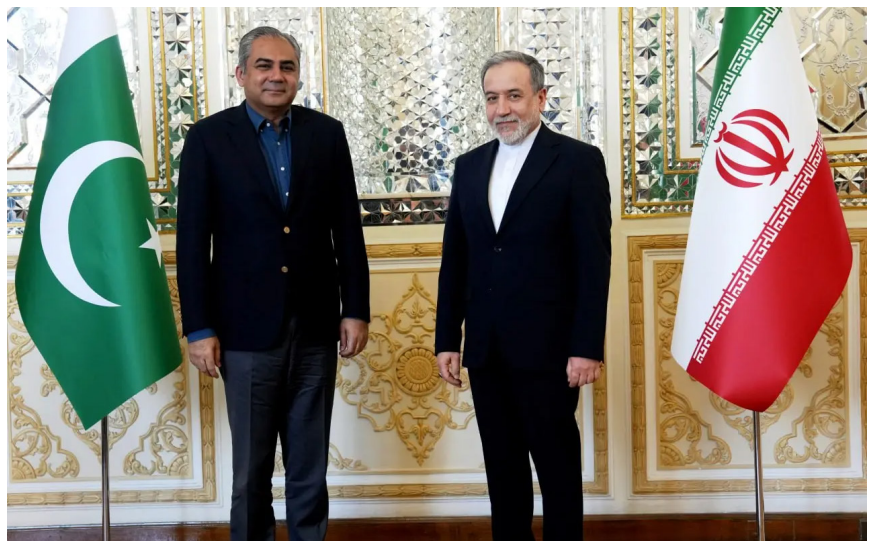

نقوي يسلّم عراقجي رسالة خطية من مسؤولي بلاده إلى قائد الثورة

رفع حجم التبادل التجاري

في السياق، أعلن وزير الداخلية، إسكندر مؤمني، عن اتفاق بين طهران وإسلام آباد لرفع حجم التبادل التجاري إلى ١٠ مليارات دولار، وقال: أثمّن الدور الفعال لباكستان، الدولة الصديقة والشقيقة، في الوساطة لخفض حدّة التوتّر بين إيران والولايات المتحدة. وصرّح مؤمني، مساء السبت، في ختام لقائه مع نظيره الباكستاني محسن نقوي، قائلاً: إن باكستان بلد كبير جداً، ولدينا قواسم مشتركة كثيرة، منها الروابط الدينية والثقافية، وباكستان بلد صديق وشقيق وجار لنا. وقد لفت سماحة قائد الثورة الإسلامية آية‌الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي أيضاً في أول رسالة له إلى الروابط الثقافية والتاريخية بين البلدين.

وقال وزير الداخلية في إشارة إلى حجم التبادلات الكبير بين البلدين: إن جزءاً من زيارة وزير الداخلية الباكستاني يتناول القضايا الثنائية، والتي تشمل أمن الحدود، ومكافحة المخدرات، ومواجهة الإرهاب. وأضاف: تم اتخاذ قرارات جيّدة في المجال الاقتصادي أيضاً، وتقرّر زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين من ٣ مليارات دولار سنوياً إلى ١٠ مليارات دولار؛ وبالطبع، فإن تحقيق هذا الهدف سيكون ممكناً بتعاون الوزارات الأخرى في البلدين.

وتابع وزير الداخلية قائلاً: إن مواقف البلدين كانت متقاربة للغاية في بيشكك (عاصمة قرغيزستان)، حيث أقيم اجتماع وزراء دول منظمة شنغهاي للتعاون: إنني أقدر الدور الفعال الذي قامت به دولة باكستان الصديقة والشقيقة في الوساطة لخفض التوتر بين إيران وأمريكا.

علاقات أخوية

من جانبه، قال وزير الداخلية الباكستاني: إن إيران وباكستان تربطهما علاقات أخوية، وعندما يواجه أحد الأخوين مشكلة، فإن الأخ الآخر يشعر بها أيضاً، ونأمل أن تنتهي هذه الأزمات قريباً بفضل جهود رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، وقائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير.

كما أعرب نقوي عن تقديره لرئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، ووزير الخارجية سيد عباس عراقجي، ووزير الداخلية إسكندر مؤمني، وقال: نأمل أن نتمكّن من الوصول إلى نتائج بهذا الشأن.

وصرّح نقوي في إشارة إلى الرسالة الهامة التي توجه إلى إيران لتسليمها: أنا هنا لأُسلّم رسالة خاصة من قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير ورئيس الوزراء شهباز شريف، تتعلق بالأوضاع الراهنة، إلى سماحة قائد الثورة الإسلامية آية‌الله السيد مجتبى الخامنئي، وأعتقد أن هذه الرسالة تحمل أهمية بالغة، وآمل أن تسير الأمور على ما يرام وأن تصل إلى خواتيمها الطيبة وأن تنتهي على خير.

وقد زار نقوي، الذي تتوسّط بلاده المفاوضات بين إيران وأمريكا، طهران مرّتين أواخر شهر مايو/ أيار، والتقى عراقجي في كلتا الزيارتين. وخلال زيارته الأولى لطهران، إلتقى أيضاً بالرئيس مسعود بزشكيان، ورئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، ووزير الداخلية إسكندر مؤمني.

وتأتي هذه الزيارات المُكثّفة في إطار المساعي الباكستانية للوساطة وتخفيف حدة التوتر بين طهران وواشنطن.

بعثة البلاد لدى مجلس محافظي الوكالة الدولية:

إيران كانت ضحيّة أخطر إستهداف لمنشآت نووية خاضعة لرقابة الوكالة

أكّدت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن الهجمات أو التهديدات التي تستهدف المنشآت النووية الخاضعة للضمانات الدولية يجب أن تُحظر بصورة مطلقة، وفي جميع الظروف ومن دون أيّ استثناء.

البعثة الإيرانية وصفت، في بيان أُلقي خلال اجتماع المجلس، استهداف المنشآت النووية الخاضعة للضمانات بأنه قضية بالغة الخطورة، مُؤكّدةً أن الجمهورية الإسلامية كانت ضحية أثقل وأوسع وأخطر هجمات مسلحة استهدفت منشآت نووية خاضعة لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستعرض البيان سوابق الوكالة في التعامل مع هذه القضية، مُشيراً إلى الهجوم الذي شنّته «إسرائيل» على المنشآت النووية العراقية عام ١٩٨١، والذي شكل أول حالة ناقشتها الوكالة بشأن استهداف منشأة نووية.

وأوضح أن مجلس محافظي الوكالة أدان في قراره الصادر في ١٢ يونيو/حزيران ١٩٨١ الهجوم الصهيوني على المنشآت النووية العراقية، وأوصى بتعليق أي مساعدات تقدم لإسرائيل، فضلاً عن اتخاذ إجراءات تتعلق بعضويتها.

وأضاف البيان أن المؤتمر العام للوكالة اعتبر ذلك الهجوم اعتداءً على الوكالة نفسها وعلى نظام الضمانات التابع لها، وقرّر تعليق تقديم المساعدات للكيان الصهيوني، من دون أن يصل إلى حد تعليق عضويتها.

وذكرت البعثة الإيرانية أن وثائق أمريكية رفعت عنها السرية لاحقاً أظهرت أن ضغوطاً مارستها واشنطن، بما في ذلك التهديد بوقف تمويل الوكالة، كانت السبب الرئيسي في عدم تعليق عضوية الكيان الصهيوني.

وأشار البيان إلى أن المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية أكد في سلسلة من القرارات الصادرة بين عامي ١٩٨١ و٢٠٠٩ أن أي هجوم أو تهديد ضد منشآت نووية خاضعة للضمانات يشكل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والنظام الأساسي للوكالة.

كما لفتت البعثة إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتبرت الهجوم الصهيوني على المنشآت النووية العراقية عملاً عدوانياً وانتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة، فيما رأى مجلس الأمن الدولي في قراره رقم ٤٨٧ أن ذلك الهجوم يشكل تهديداً لنظام الضمانات التابع للوكالة، وألزم الكيان الصهيوني بالامتناع عن تكرار مثل هذه الأعمال أو التهديد بها مستقبلاً.

وفي سياق حديثها عن الحروب الأخيرة المفروضة على إيران، قالت البعثة: إن الولايات المتحدة، بصفتها دولة تمتلك أسلحة نووية، وإسرائيل، التي وصفتها بأنها حائزة للأسلحة النووية بصورة غير قانونية، نفذتا ١٧ موجة من الهجمات ضد منشآت نووية إيرانية خاضعة للضمانات الدولية.

وأضاف البيان أن إحدى أخطر هذه الهجمات استهدفت منشأة تقع على بعد نحو ٣٥٠ متراً فقط من مفاعل محطة بوشهر النووية، وأسفرت عن سقوط ضحايا، مشيراً إلى أن مسؤولين أمريكيين كباراً كانوا قد هدّدوا علناً باستهداف المنشآت النووية الإيرانية.

وأكدت البعثة أن محطة بوشهر تضم آلاف الكيلوغرامات من المواد النووية، وأن أي إصابة مباشرة لها قد تؤدي، وفقاً لتحذيرات المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى انبعاث كميات هائلة من المواد المشعة إلى البيئة.

وشدّد البيان على أن مثل هذه الهجمات تمثّل انتهاكاً خطيراً لقاعدة آمرة في القانون الدولي تتمثل في حظر العدوان، موضحاً أن جريمة العدوان وجرائم الحرب تستوجب المسؤولية الدولية والمسؤولية الجنائية الفردية بحق مرتكبيها.

كما اعتبرت البعثة الإيرانية أن القرارين رقم ٤٤٤ و٥٣٣ الصادرين عن المؤتمر العام للوكالة هما الأكثر ارتباطاً بمسألة حظر الهجمات على المنشآت النووية، مشيرة إلى أنهما قُدما بمبادرة من إيران، فيما عارضتهما الولايات المتحدة.

وأكد البيان أن استهداف المنشآت النووية السلمية يقوض الأهداف الأساسية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والنظام الأساسي للوكالة، ويضعف مصداقية وفعالية منظومة عدم الانتشار العالمية، ولا سيما نظام الضمانات، فضلاً عن تأثيره السلبي على أسس السلم والأمن الدوليين.

وحذرت البعثة الإيرانية من تطبيع مثل هذه الهجمات، مؤكدة أن العالم يجب أن يمنع تحولها إلى سابقة مقبولة، لأن المتضرّر لن يكون أمن الدول المستهدفة فحسب، بل مستقبل الاستخدامات السلمية للطاقة النووية أيضاً.

ودعت إيران إلى اعتماد نهج منهجي في مواجهة هذه الظاهرة، بعيداً عن التسييس أو الانتقائية أو المعايير المزدوجة، مطالبة بتبني سياسة عدم التسامح مطلقاً مع أي هجوم يستهدف المنشآت النووية.

المتحدث باسم الخارجية:

سنوظف كافة الآليات القانونية لملاحقة مرتكبي جرائم «ميناب» و«لامرد»

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي، أن مأساة «ميناب» ليست سوى مثال واحد من بين مئات الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد الشعب الإيراني.

جاء ذلك خلال حفل تأبين شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، الذي أقيم بمبادرة من جامعة آزاد الإسلامية، حيث أشار بقائي إلى أن تاريخ ٢٨ من فبراير الماضي شهد استهداف مدينة «لامرد» في محافظة فارس بأحدث الأسلحة الأمريكية الفتاكة، وهي قنابل عنقودية تتشظى إلى ١٨٠ ألف قطعة قاتلة، مؤكداً أن الحفاظ على ذكرى هؤلاء الأطفال ليس مجرد تكريم للماضي، بل هو مسؤولية أخلاقية لحماية الحق والعدل، وعهدٌ مع المستقبل.

وأوضح بقائي أن الحزن على فقدان الأطفال يمثل فطرة إنسانية مشتركة بين جميع الأمم؛ فالأطفال هم الضحايا الأبرياء للحروب، سواء من ارتقوا منهم أو من يحملون ندوباً دائمة في أجسادهم وأرواحهم، أو أولئك الذين يعانون من فقدان ذويهم. وأضاف: لقد اجتمعنا لنستذكر أرواحاً بريئة حلقت في السماء لتروي قصة الأرض المؤلمة؛ أطفالاً عاشوا حياة قصيرة، لكنهم تركوا بصمة عميقة في وجداننا وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الذاكرة التاريخية للإيرانيين.

وشدد المتحدث باسم الخارجية على أن الأمم لا تُعرف بحدودها الجغرافية فحسب، بل برباط الذكريات المشتركة والمعاناة والآمال التي يتشاركها أبناؤها، محذراً من أن نسيان هذه الذكريات يعني ضياع جزء من هوية الأمة.

وأضاف أن هؤلاء الأطفال الشهداء ليسوا مجرد أسماء في سجلات التاريخ، بل هم رمز للبراءة والحقيقة المرة التي تفرض على الفئات الأكثر ضعفاً دفع ثمن الحروب والعنف.

وتابع بقائي: عندما نتحدث عن أطفال ميناب، فإننا نتحدث عن كرامة الإنسان وحقه الأصيل في الحياة والتعلم وبناء المستقبل، وهو حق لا ينبغي انتهاكه لأجل أهواء وطموحات أحد.

وأشار إلى أن السلام والأمن ليسا أمراً مسلماً به، بل هما ثمرة تضحيات جسيمة، مؤكداً أن موت طفل لا يعني انطفاء روح فحسب، بل تدميراً لعالم كامل من الإمكانيات والمواهب والأحلام التي لم تُتح لها فرصة الظهور.

ملاحقة مرتكبي جرائم «ميناب» و«لامرد»

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية إسماعيل بقائي أن إيران ستوظف كافة الآليات القانونية والدولية لملاحقة مرتكبي جرائم «ميناب» و«لامرد» وقادتها؛ من خلال التوثيق المستمر لهذه الانتهاكات.

وأفادت «إرنا» أن متحدث الخارجية صرح بأن الهجوم على مدرسة في «ميناب» والمنطقة السكنية في «لامرد» يُعد نموذجاً صارخاً لجرائم الحرب.

وقد جاءت تصريحات بقائي على هامش فعالية «اليوم الدولي لضحايا الأطفال في الحروب؛ ذكرى شهداء ميناب»، التي نظمتها جامعة آزاد الإسلامية اليوم الاحد؛ مؤكدا بان استهداف الأطفال لم يكن عرضياً، بل عملاً متعمداً لتحقيق أهداف عسكرية.

وأضاف: شهدنا خلال الحربين المفروضتين استهدافاً ممنهجاً للمدارس والمستشفيات والمناطق المحمية بموجب القانون الدولي مشددا على ضرورة إحياء ذكرى شهداء «ميناب» بوصفها رمزاً لانتهاك القواعد الإنسانية والأخلاقية الأساسية.

وأوضح بقائي أن إيران تواصل استغلال كافة الفرص والآليات الدولية لتوثيق هذه الجرائم وملاحقة مرتكبيها قانونياً، مشيراً إلى أن هذا المسار مستمر ولا يتوقف بمرور الزمن؛ فكلما توفرت أدلة جديدة تُضاف فوراً إلى الملفات القانونية.

واختتم المتحدث باسم الخارجية بالتأكيد على أن إيران قد أبلغت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان واللجنة الدولية للصليب الأحمر بجميع الحالات التي تصنفها كجرائم حرب، أو جرائم ضد الإنسانية، أو إبادة جماعية، مع توثيقها بشكل كامل.

● أخبار قصيرة

قوة إيران الحقيقية تكمن في الروح الجهادية لدى شعبها

أشاد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، بجهود وانشطة المجموعات الجهادية في تقديم الإغاثة للمواطنين، مُؤكّداً على أن القوة الحقيقية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تكمن في الروح الجهادية لدى شعبها، وحيثما أُتيحت الفرصة للمواطنين، تُحلّ العقد الكبرى.

وكتب قاليباف في رسالة وجّهها إلى المجموعات الجهادية: لقد أثبتت تجربة هذه الأيام مرّة أخرى أنه حيثما أُتيحت الفرصة للمواطنين، تحل العقد الكبرى. ففي الحرب المفروضة الثالثة، التي عطل فيها العدو حياة الشعب بقصف المدن بالصواريخ، نزلت المجموعات الجهادية مرة أخرى إلى ميدان المساعدة والإغاثة، ووقفت إلى جانب جميع المتضررين بغض النظر عن فئاتهم وتوجهاتهم.

تأكيد على ضرورة استمرار وتعزيز التعاون بين إيران وفنزويلا

أكد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي على ضرورة استمرار وتعزيز التعاون الثنائي بين إيران وفنزويلا في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك.

جاء ذلك خلال استقبال عراقجي، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في كاراكاس «علي جكيني». وقدم «جكيني» خلال اللقاء تقريراً موجزاً عن آخر التطورات في فنزويلا، وأوضاع المواطنين الإيرانيين المقيمين هناك، ومسار التعاون الثنائي بين البلدين.

من جانبه، أشار وزير الخارجية الإيراني في هذا اللقاء إلى خلفية العلاقات الاستراتيجية بين طهران وكاراكاس، مؤكداً على ضرورة استمرار وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك.

صمود المجتمع الإيراني وتماسكه شكّل ركيزة أساسية للردع

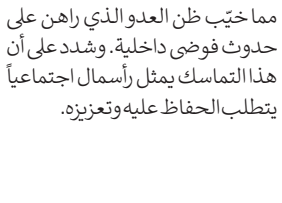

أكّد المدير العام لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» حسين جابري أنصاري، أن القضية الإيرانية باتت تتجاوز التصنيفات السياسية التقليدية؛ مشيراً إلى أن الكثيرين ينظرون إلى القضية الإيرانية اليوم من زاوية المصالح الوطنية العليا، متجاوزين خلافاتهم السابقة. وفي لقاء جمع بين جابري أنصاري ورئيس تحرير صحيفة «كيهان» حسين شريعتمداري، جرى نقاش مُعمّق حول أبعاد الصمود الإيراني في مواجهة التحديات الراهنة وكذلك أبعاد الردع الإيراني وطبيعة الصراع مع الولايات المتحدة. وأشار جابري أنصاري إلى أن إيران نجحت في بناء منظومة ردع شاملة ومتعددة الأبعاد، لا تقتصر على الجانب العسكري فحسب، بل تمتد لتشمل الأبعاد الثقافية والاجتماعية والإعلامية.

وأوضح: أن صمود المجتمع الإيراني وتماسكه خلال الأزمات الأخيرة شكّل ركيزة أساسية للردع، حيث أظهر الشعب حضوراً استثنائياً عكس وعياً سياسياً واجتماعياً عميقاً. كما أشار إلى المرونة الهيكلية التي أظهرتها مؤسسات الدولة؛ فعلى الرغم من استهداف قادة عسكريين ومسؤولين كبار، لم ينهَر هيكل صنع القرار أو المنظومات الإدارية والاقتصادية، مما خيّب ظن العدو الذي راهن على حدوث فوضى داخلية. وشدد على أن هذا التماسك يمثل رأسمال اجتماعياً يتطلب الحفاظ عليه وتعزيزه.